



من دفتر الوطن

شبابنا والرأسمالية المتوجهة

حسن م. يوسف

كان الحكماء من أجدادنا العرب القدماء، يعتقدون أن «لذة العيش صحة وشباب». وقد تم تسويق هذا القول على أنه (حكمة) لاقرئون وفروزن، لكن الظرف الاستثنائي الذي تمر به بلادنا نتيجة الحرب الظالمة التي تشنه الفاشية العالمية بالتعاون مع الفاشية الإقليمية والمحلي على وطني السوري، كشف أن هذه (الحكمة) ليست رومانسية وحسب، بل هي قاصرة بالمعنى الدقيق للكلمة. فـ«الصحة والشباب» لا يشکان ضمانته لـ«لذة العيش» كما توحى (حكمة) الأجداد، وكل ما يجري حولنا يثبت ذلك. ففي سوريا الآن مئات الآلاف من أهواز زهارات أعمارهم تحت السلاح يدافعون عن البلد ووحدته، بعض هؤلاء الأبطال خرجوا من الحرب بعد أن سرقت منهم أبصارهم أو أحد أطرافهم، وكثيرون منهم تم تسريحهم بعد سنوات وهم يتمنّون بـ«الصحة والشباب»، لكن ماذا يفعل من يتمنّون بالصحة والشباب عندما لا يجد عملاً يضمن له سيل العيش؟ بل ماذا يفعل من يتمنّون بالصحة والشباب عندما يجد عملاً ينقاضي مقابله راتباً لو جمعه على مدى متنبي عام لما تمكن من شراء بيت وتوكين أسرة؟

أعترف أني شاهدت مراراً الفيديو الذي يظهر فيه بعض الشباب الأفغان من يتمنّون بـ«الصحة والشباب» وهو يتعلّقون بعجلات إحدى الطائرات الأميركيّة المقلعة من مطار كابول، وقد سقط قلبي من شaque مع من سقطوا! لا شك أن معظم أولئك الشباب كانوا يعلمون أنهم قد يسقطون من الطائرة عندما ترفع جلالتها، لكنهم تعلّقوا بها رغم ذلك، على أمل أن يدخلوا إلى الطائرة مع العجلات؛ وهذا أمرٌ ضئيل جداً لا يمكن أن يتقدّم به سوى من مبلغ أقصى درجات البأس، وقد ذكرني ذلك المشهد المأساوي بكلمات الشاعر الكبير محمود درويش: « علينا لا تلوم المفجورين الانتحاريين. نحن ضد المفجورين الانتحاريين، لكن يجب علينا أن نفهم ما الذي يدفع هؤلاء الشباب للقيام بذلك الأفعال. إنهم يريدون تحرير أنفسهم من هذه الحياة المظلمة. إنها ليست الأديبوالية، بل البأس».

يوم الخميس الماضي قام رئيس تحرير جريدة «الوطن» الأستاذ وضاح عبد ربه على صفحته في الفيس بوك، بcrewing جرس الإنذار، محاولاً لفت انتباه المعنيين إلى أن «مرحلة تفريغ سورية من كواهرها وشبابها، قد انطلقت وبشكل كبير». وخط لسان حاله بمناشدة السيد رئيس مجلس الوزراء «عقد جلسة حوار موسعة مع التجار والصناعيين والأطباء والكوادر ومحاولة وقف هذا التزيف الذي منسّد منه غالياً جداً».

وقبيل نحو أسبوع كتبت الإعلامية هناء الصالح على صفحتها في الفيس بوك متسائلة: «من المسؤول عن هجرة السوريين؟» وأوردت معلومة مقلقة عن الحال في الوسط الإعلامي، إذ قالت: «في عشر الأيام الأخيرة وفي محيط المهني منهن أغارهم شخصياً، وذُرت سبعة أشخاص من مهندسين وتقنيين وفنين ومن الكفاءات العالية، بعضهم إلى العراق والبعض الآخر إلى الخليج وأخرين إلى السودان».

في مطلع القرن كانت «الرأسمالية الوطنية» تخفي أنيابها تحت قناع من الليبرالية الجذابة التي تعد بـ«دولة الرفاهية»، لكنها تحكت بأساليبها السرية من أن تقوض سلطتها بالتدخل على الاقتصاد الوطني. وقد نجحت في استغلال ظروف الحرب لربط الليرة السورية بالدولار، حيث إن تجار المفرق باقون منذ مدة يستثمرون نشرات أسعار يومية من تجار الجملة تحدد أسعار السلع في ضوء سعر الدولار الذي يتراوح مسحوداً ونزولاً وفق إرادة تجار الجملة وسادتهم الحيتان الكبار. وما من داع للقول إن شرات اسعار تجار الجملة هي المعول بها فعلياً في الأسواق، فيما وزارة التموين ومديريات حماية المستهلك تشرّخان في سعيد نومة!

لقد أعلن شاعر أمانينا الكبير غوته بكل وضوح: «إن مصير كل أمة يتوقف على شبابها»، فما مصيرنا والرأسمالية المتوجهة تدفع بشبابنا إلى المجهول؟

ديمة قندلفت «أفضل ممثلة»



الوطن
النجمة ديمة قندلفت في مهرجان «الموركس دور» بدورته العشرين حيث نالت فيه جائزة أفضل ممثلة عن دورها في مسلسل «الهيبة» - الدرد».

سومر الصالح: «والله مشتكل»



الوطن

أطلق الفنان السوري سومر الصالح أغنية جديدة بعنوان «والله مشتكل» من كلمات الشاعر شلال الضاهر وتوزيع وتسجيل صبحي محمد. الأغنية رومانسية قال مغنيها إنها إهداء لكل عاشق. ويقول مطلعها: «مشتكل يا نور عين، والله مشتكل، والحال كلوب يا زين، كلوب بيلبلوك، حبك حكاية.. قصة ورواية، مهم رحت ومهما إجت ما لaci متلك».

الموت يغيب النحات فؤاد أبو عساف

الوطن

نعي فرع اتحاد الفنانين التشكيليين بالسويداء النحات فؤاد أبو عساف الذي توفي عن عمر ناهز ٥٥ عاماً بعد صراع طويل مع مرض عضال. وأمتاز الفنان خلال مسيرته بابداع فني ولد من رحم البيئة تعزّيه روح شفوفة تبحث عن مستقر لها بين عتمة البارزات وقوساته صاغه الفنان من الخيال والأساطير وموهبة وغنى فكري وثقافي لديه.

أبو عساف من موايد قرية سليم بالسويداء سنة ١٩٦٦ تخرج من قسم النحت في كلية الفنون الجميلة بجامعة دمشق عام ١٩٩١ وعمل أستاذًا لقسم النحت في معهد الفنون التطبيقية والتشكيلية وفي كلية الفنون الجميلة وشارك في العديد من المعارض والملتقيات الفنية داخل وخارج سوريا وخرج الكثير من الطلاب والمتدربين من مشغله.

حنان ترك تلّاجأ للقضاء



اكتشف أنفاقاً

خفية تحت منزله

وكالات

اكتشف البريطاني فريدي غودول تحت منزله القديم الذي أنشئ قبل ٥٠٠ عام في مقاطعة ساسكس بجنوب إنكلترا، أنفاقاً خفية مع قطع أثرية مختلفة. وبعد الاطلاع على صور فوتوغرافية قديمة لمزرعة، اكتشف غرفة سرية في المنزل، كان هناك أيضاً ممراً يوصل بينها وبين أنفاق تحت المنزل. وأكملت أن هناك طرقاً معينة لتحضير أطباق البطاطا، تسمح بالاحفاظ على أكبر نسبة من المواد الموجودة فيها، وأفضل طرق تحضيرها هي الشواء والسلق دون ترشيرها، لأن توزيع المواد الغذائية والمعادن في البطاطا غير متساو، ومعظمها بالقرب من القشرة، لذلك لا ينصح بنقع البطاطس فترة طويلة.

وأكملت: «ومع ذلك هناك أطباق معينة من البطاطا يجب استبعادها من النظام الغذائي، ومن طبق هو البطاطا المقلي، لأن المعالجة الحرارية تدمّر جميع العناصر الغذائية والفيتامينات والمعادن تقريباً، وبسبب طريقة الطهي هذه، تبقى كمية كبيرة من الدهون في البطاطا».

عادتان تزيدان الإصابة بالسكتة الدماغية

وكالات

فوجئت الفنانة المصرية المعزلة حنان ترك بأحد متتابعيها يطرح عليها سؤالاً عن مدى صحة التدخين أو مضاعفاته. وقال: «يسحب دخان فيسيبوك» التي تحمل اسمها، حيث وجهت نصائح للرجل بضرورة الإنفاق على زوجته في حال رغب في أن تحسن مظهرها. وردت نافية أن يكون لها أي مما سلط الضوء على نمط الحياة المستقرة، وكيف يمكن أن يزيد من خطر إصابة الشخص بالسكتة الدماغية. اعتزماها بإبلاغ القضاء عن تلك الصفحات التي تنتحل اسمها.

كانت تعاني من زيادة الوزن.